

حق المحبوس

Poème inédit

Attribué à Mohamed Belkheïr

حق المحبوس يدركوه العزامية * هذه الدنيا
واجب له المنادب و بكو غرادة * لمتى نصدوا

آحرث الدوم بنواعر قوية * هذه الدنيا
ما عافرها إلا إلى قابض جهده * لمتى نصدوا

وليت نشوف من السماء قدر مرأة * هذه الدنيا
زوج مشاعيل في دليلي يتقدوا * لمتى نصدوا

سبعة ببيان بالمفاتيح ورايا * هذه الدنيا
بالحكم و كل باب شنضاده عنده * لمتى نصدوا

فقر ربي لقيت وحدة حورية * هذه الدنيا
بنت كبير دما و شايع بزناده * لمتى نصدوا

شفت غزال صحور عند الرومية * هذه الدنيا
رافد فوق أنتيل مترمد حاله * لمتى نصدوا

الأشهبا مصنعة في مثلية * هذه الدنيا
مولاه فالطراد يهزم حساده * لمتى نصدوا

و قبة سيدي هنا قبالي مبنية * هذه الدنيا
بين بحور الامواج و مدينة ديدو * لمتى نصدوا

غير كالي ما عييت شاو المثلية * هذه الدنيا
المرفق عند خوه الاقراص نجبو * لمتى نصدو¹

غير كالي ما عييت شاو الحيحاية * هذه الدنيا
سلاق مرسة والاخرين يطربو * لمتى نصدو

و كالي ما طعنت فية فية * هذه الدنيا
والى تياك من الوطن ما ينحدو * لمتى نصدو

و الدنيا ما تدوم حاجة عريبة * هذه الدنيا
ما دامت للوحيد والا باولاده * لمتى نصدو

لوكان تدوم وين خاتم الانبيا * هذه الدنيا
مصباح الخير من شفع في عباده * لمتى نصدو

لوكان تدوم وين صيد الداوية * هذه الدنيا
عالل المسّك الهدب وين جهاده * لمتى نصدو

وين الثمود كان ناره حاميَّة * هذه الدنيا
العسكر و طبول تسمع ترعاده * لمتى نصدو

وين شداد داير اموال الكهيبة * هذه الدنيا
وسواريج الذهب على حده يقدو * لمتى نصدو

وين الدّقيوس في زمان الجهلية * هذه الدنيا
سلفو لله كلها و قبض حده * لمتى نصدو

تمت

¹ Ce vers se retrouve dans le poème du Caïd Boukhors qui a la même facture : « هذه الدنيا ». Voir : in « Paroles graves et paroles légères », par Ahmed-Amine Dellaï, 2003, pp.255-258.